

220795 - هل يستحقون الدعم الحكومي - إذا كانت لا تتوافر فيهم شروطه - لضعف روايتهم ؟

السؤال

سؤالي متعلق بدعم مالي تقدمه الحكومة البريطانية تحت مسمى: "رصيد ضريبة العمل"، وهو ما يحصل عليه كل شخص يعمل عدد ساعات معينة، ويقل دخله عن مستوى معين، وأنا أستحق هذا المبلغ، ولكنني أحصل على دخل إضافي لقاء التدريس، حيث يدفع الناس لي المال من باب الهدية، فهل يجوز لي أن لا أفصح عن هذه المبالغ عند التقدم للحصول على هذا الدعم الحكومي؛ لأنني إذا أفصحت عنه، فإن المبلغ الذي سأحصل عليه سيكون أقل مع العلم أنني أدفع مبلغ 200 باوند كضريبة في كل شهر، بالإضافة إلى ضريبة البلدية، والتي تصل إلى 150 باوند، بالرغم من تدني مستوى دخلي؟ أرجو الإجابة، فالكثير من الناس يواجهون نفس الموقف، ولا يصرحون عند تقديمهم للطلب للدخل الإضافي الخاص الذي يحصلون عليه؟

الإجابة المفصلة

المسلم في أي مكان عنوان الصدق والأمانة، وهو القدوة دائماً في تحري الحلال، والبعد عن الحرام وأكل أموال الناس بالباطل. وهو يتعامل مع المسلم، ومع غير المسلم بواقع ما تعلمه من دينه من الأمانة والصدق وتحري الحلال، ولا يتخوض في مال غيره، في حين أنه لا يوفي لهم بعهودهم، ولا يلتزم بشروطهم!! فإذا كانت الحكومة في بلدك: تقدم الدعم المالي لمن يعمل عدد ساعات معينة، ويقل دخله عن مستوى معين: فلا يجوز لأحد أن يتحصل على هذا الدعم، إلا إذا كان متوفراً فيه الشروط المطلوبة، ولا يحل له أن ينتفع منه، ويخالف شرطه؛ فإن المسلمين على شروطهم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فالأصل في كل معاملة صحيحة بشرط صحيح أنها جائزة بشرطها، لا يجوز الإخلال به، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إن مقاطع الحقوق عند الشروط". ذكره البخاري معلقاً (2/969)، ووصله البيهقي (2/331).

والحاصل: أن الواجب عليك أن تبين لهم صورة الحال، وتذكر لهم هذا الدخل الإضافي، ما دام ثابتاً، يأتيك في مقابل عمل تعلمه، ولو كنتم تسمونه هدية، فالعبرة بالمعاني والمقاصد، لا بما تسمونه من الأسماء، أو تطلقون عليه من الألفاظ؛ ولو أدى ذلك إلى نقصان أعطيتك، أو حرمانك من بعض المزايا.

ثم لك أن تبين لهذه الجهة ما ذكرته من دفعك لضريبة لا تناسب دخلك، أو نحواً من ذلك، ولك أن ترفع شكواك ومشكلتك للجهة المختصة بالنظر فيها.

وانظر للفائدة جواب السؤال رقم: (118535).

والله تعالى أعلم.